

الوصية الرئيسية ح 91 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهده ان محمدًا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها - 00:00:38

وكنا بنقول ان احنا محتاجين آآ يعني فيما يتعلق بسورة الاخلاص ان احنا آآ نعنتي بمعانيها بقى شوية نعنتي بمضمونها هي بتقول ايه بتوصلنا رسائل ايه نتفهم بمضمونها ونتفهم ما - 00:00:56

يتعلق بمعانيها ونشوف وده الاهم بقى نشوف آآ ابرز ما ينبغي علينا فعلو احنا المفروض نعمل ايه يعني ايه المفروض ان احنا نعمل يعني هقول لحضراتكم ببساطة وكأنك بتطرح على نفسك سؤال - 00:01:12

بتقول ليه ربنا قال لي كده واضح احنا يا جماعة الله انزل القرآن ده ليه علشان مجرد ان احنا نقرأه ونتسللى به ونروح وننجزي ونتحرك ومش عارف ايه ونسمع وفي المآتم يعني كده يعني - 00:01:25

ماشي كل دي حاجات طيبة لا بأس وكل ده من تعظيم الكتاب العزيز. لكن الله انزله بالاساس عشان يتبع. عشان يعمل به هو كتاب عملي بامتياز. يعني فلذلك كل كل اللي ربك - 00:01:41

وبحمد الله. آآ اخبرك به في القرآن هو يريد من ورائه عمل في اوقات ربك سبحانه وبحمده يقول لك العمل بشكل مباشر زي مثلاً قل اعوذ برب الفلق. يبقى انت تقول ايه؟ اعوذ برب الفلق. هتعمل ايه؟ هتعوذ برب الفلق. هتعوذ برب الفلق. في اوقات ربك - 00:01:56

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. اهو اهو توجيه مباشر اللي انت ينبغي انك تعمله. لكن بقى فيه انواع من الایات ما يباقاش التوجيه ايه فيها مباشر؟ ببقي التوجيه غير مباشر. والتوجيه غير المباشر ده ما حدش يقول كده هتلخبطني. لا بالعكس ده انت لما نفهمه كويس. تجد انه اوقع في النفس احياناً - 00:02:20

من التوجيه المباشر ويمكن دايماً بضرب مثال بقول النهاردة لو اب عنده ابنته في ثانوية عامة وهو عايزه يزاكرا. اكيد من فطنة الاب ومن ذكاء الاب ان مش كل ما يقابل ابنته يقول له زاكر زاكر ما بتزاكراش زاكر زاكر هيزهق. لأن النفس البشرية بطبيعتها ما بتحبس كتير يعني ان الامر يتكرر - 00:02:40

عليها كتير ويكثر عليها كتير. لكن في اوقات يحب يكون ايه؟ آآ مثلاً لو الاب ده عنده آآ ذكاء شوية وحنكة اخذ ابنته مرة واقول له تعال اقعد هنا في البلكونة مسلا اتكلم شوية اتكلم. فيقول له تعرف فلان الفلاني؟ يقول له اه بابا عارفه. يقول له ده ما شاء الله اجتهد في دراسته ومش عارف ايه وهو دلوقتي - 00:03:01

في الكلية الفلاحية وكذا وحياته مستقرة وكذا وكذا ويisks. كانه قال لابنه ذاكر لكن باسلوب غير مباشر. الاسلوب ده ربما يكون اوقع في الابن من يقول له ذاكر بشكل مباشر ليه؟ لانه قام بتجسيد المعنى اللي هو بيكلمه عنه في صورة شخص - 00:03:21

انه اجاب عن سؤال لها ذاكر وماذا بعد المذاكرة؟ وكأنه اجاب عن سؤال ايه اللي انا هستفديه لو ذاكرت؟ ازاي اذاكر؟ بيجي في مرة تانية ممكن يكلمه عن واحد تاني فشل في دراسته ويحكى له عنه ذاكر وكذا ويisks. كأنه بيقول له ده - 00:03:41

بس باسلوب غير مباشر. احياناً يضرب له مثال. احياناً يقدر يكلمه. يقول له عارف يا ابني الدنيا دلوقتي اتغيرت خالص. تكنولوجيا

بقت في كل حاجة واصبحت زروف الناس الاقتصادية مش زي زمان وفرص العمل مش كتير. كانه بيقول له شد حيلك وتميز بس
بأسلوب غير مباشر. بيدיהם مجرد اخبار - 00:03:59

عادية جدا جغرافية او ديموغرافية تخص السكان يعني. احنا لما نتأمل كده نجد ان يعني تقريبا خمسة وثمانين في المية من الخطاب
القرآنی اصلا خطاب غير مباشر من رب سبحانه وبحمدہ فيه احيانا يدینا خبر زي سورة الاخلاص سورۃ الاخلاص دی ایه عبارۃ عن ایه
خبر قل هو الله احـد - 00:04:19

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. طب يعني انا اعمل ایه واضح انا اعمل ایه؟ طيب اقرب لحضراتک الموضوع
بساطة شديدة جدا. النهاردة اه لو انا قلت لحضرتك انت اه انت راوح فرنسا صح؟ اه انا راوح فرنسا ان شاء الله مسلا بعد ست شهور.
طيب بص يا سیدی. اه على فكرة - 00:04:39

الحمد لله رب العالمين انا عندي شركة كبيرة جدا في فرنسا. الشركة دي شغالة في كتيرة او في انشطة كتيرة جدا. شغالة في
مواصلات وعندي فنادق وعندي وعندنا وعندي والحمد لله رب العالمين انا اه عندي اكبر فنادق في اه فرنسا وعندي اكبر شركة اه
مواصلات في فرنسا - 00:05:01

وعندي وعندي وعندي والحمد لله رب العالمين مش هتلاقی حد بفضل الله في فرنسا عنده التمکن اللي عندي من
الناحية الاقتصادية دي وسكت انا بقول لك ایه بقول لك ببساطة لو احتجت اي حاجة في فرنسا - 00:05:21
ما حدش هيقضی حاجتك زي وصلت الرسالة لو انت فهمت ليه ربنا بیقول لك ما هو ده اللي بقول عليه مش انك تتصور يا عم قل
هو الله احـد لأـليه - 00:05:38

هنا بیقول لك ان هو هو الله احـد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. بیقول لك ببساطة ان انت النهاردة لو احتجت
حاجة مش تلـجأ له - 00:05:51

لأ ما حدش هيـسـدهـاـ غـيرـهـ لـيـهـ مـفـيـشـ حدـ زـيـهـ فـيـ اـيـ حـاجـةـ اـزـايـ؟ـ اـهـ ماـ فـيـشـ حدـ زـيـهـ فـيـ اـيـ حـاجـةـ.ـ يـعـنـيـ اـنـتـ
انت عـاـيـزـ اـيـهـ؟ـ الحـاجـةـ بـتـاعـتـكـ دـيـ الـلـيـ اـنـتـ الـلـيـ اـنـتـ يـعـنـيـ بـتـطـلـبـهـاـ - 00:06:05

آآ اـنـتـ عـاـيـزـ اـيـهـ يـعـنـيـ الـلـيـ اـنـتـ عـاـيـزـ يـسـاعـدـكـ فـيـهاـ عـاـيـزـ مـنـ اـيـهـ؟ـ يـكـونـ يـعـنـيـ عـارـفـ الـحـاجـةـ بـتـاعـتـكـ وـعـارـفـ تـفـاصـيلـهاـ يـاـ سـيـدـيـ عـلـيمـ
خـبـيرـ لـطـيـفـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيمـ طـيـبـ عـاـيـزـ اـيـهـ؟ـ لـأـ عـاـيـزـ يـكـونـ عـارـفـنـيـ اـنـاـ وـعـارـفـ آآـ - 00:06:25
احتـيـاجـاتـيـ وـاـيـهـ الـلـيـ بـحـبـهـ وـاـيـهـ الـلـيـ مـاـ بـحـبـوشـ هوـ اـعـلـمـ بـكـمـ اـذـ اـنـشـاـكـ مـنـ الـارـضـ.ـ وـاـذـ اـنـتـ اـجـنـةـ فـيـ بـطـوـنـ اـمـهـاـتـكـ فـلـاـ تـزـكـوـ اـنـفـسـكـ
هـوـ اـعـلـمـ مـنـ اـنـقـىـ.ـ يـعـنـيـ اـنـتـ مـاـ فـيـشـ حدـ خـالـصـ فـيـ الـوـجـوـدـ مـعـهـ قـصـتـكـ الـكـامـلـةـ الـلـهـ.ـ وـلـاـ اـنـتـ حـتـىـ مـعـكـ قـصـتـكـ الـكـامـلـةـ -
00:06:47

ربـکـ اـعـلـمـ بـكـمـ الـاـ يـعـلـمـ مـنـ خـلـقـ وـهـ الـلـطـيـفـ الـخـبـيرـ؟ـ اـهـ طـبـ ماـشـيـ اـهـ يـعـرـفـنـيـ وـكـدـ بـسـ مـتـابـعـ الزـرـوفـ وـمـتـابـعـ وـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ
شهـيـدـ شـهـيـدـ ماـ فـيـشـ حـاجـةـ بـتـغـيـبـ وـمـاـ يـعـزـبـ عـنـ رـبـكـ مـنـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ - 00:07:07
برـضـوـ ماـ فـيـشـ حـاجـةـ خـالـصـ بـتـغـيـبـ عـنـهـ.ـ مـاـ فـيـشـ حـاجـةـ بـتـغـيـبـ عـنـهـ.ـ كـلـ حـاجـةـ تـحـتـاجـ.ـ طـيـبـ بـصـ مـشـ كـدـ بـسـ اـنـاـ بـرـضـوـ يـعـنـيـ اـیـهـ
بسـ هوـ هـيـقـدـرـ هـيـقـدـرـ يـعـمـلـ الـحـاجـةـ دـيـ - 00:07:24

مش تقدر وهو على كل شيء قادر وكان الله على كل شيء مقتدر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده ما حدش يقدر لو اراد شيء لو اراد يفتح لحد حاجة ما حدش يعرف يقفها اصلا. ولو اراد يمسك عن حد حاجة ما
حدش هيـعـرـفـ يـفـتـحـهـ لـهـ.ـ يـقـدـرـ - 00:07:36

اه طـبـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ اـیـهـ تـانـيـ اـیـهـ؟ـ قـلـ لـيـ اـیـهـ مـتـحـاجـ اـیـهـ؟ـ لـاـ بـسـ بـرـضـوـ اـنـاـ عـاـيـزـ يـكـونـ حدـ يـعـنـيـ عـنـدـ حـكـمـ كـدـ عـشـانـ يـضـعـ الشـيـءـ
فيـ مـوـضـعـهـ يـعـنـيـ رـبـكـ حـكـيمـ سـبـحـانـهـ - 00:08:04
حـكـيمـ اـخـبـرـكـ انـ هوـ حـكـيمـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ يـحـكـمـ الـاـشـيـاءـ حـكـمـهـ نـافـذـ مـنـ الـحـكـمـ مـنـ وـضـعـ الشـيـءـ فيـ مـوـضـعـهـ مـنـ الـهـيـمـنـةـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ
بسـاطـةـ شـدـيـدـةـ رـبـناـ بـیـقـوـلـ لـكـ اـنـ الـلـيـ اـنـتـ تـرـيـدـهـ مـاـ فـيـشـ حدـ - 00:08:15

هيسدهولك او يحققهولك الا هو او بشكل تاني زيه يعني ايه اصل ممکن البشر يحققوا لك بعض الحاجات بس سؤال بسيط جدا ان انت رايح له ده هو في قبضة مين - 00:08:38

ما هو احنا في اوقات كتير بيبقى عندنا كده حاجة انا بسميها يعني مايو بيه او يعني قصر نزر كده شوية. قصر نزر ازاي؟ اللي هو انت تبقى شايف اللي قدامك ومش شايف اللي وراء. يعني مسلا انت متقدم لك آآ انا اسف في اللفظ يعني. انت شايف البتاع العروسة اللي بتضحك - 00:09:00

دي ومش شايف اللي وراها اصلا في مسرح العرائس. تمام؟ اه انت في اوقات كتير انا بس بقرب المشهد يعني حاشى ان انا اكون بشبهه ولا بمثل. بس انا بقرب - 00:09:20

لحضرتك فكرة ايه؟ ان انت مش شايف مين اللي ورا الانسان اللي قدامك ده؟ انا هقول لحضرتك حاجة خلينا نتكلم في افضل او اكتر البشر انعاما عليك من الناحية النسبية والانسانية - 00:09:30

في حد اكتر انعم عليك من ابوك وامك؟ فمين اللي سخرهم لك اصلا مين اللي خلقهم لك اصلا مين اللي هو بيدبر شؤونهم النهاردة؟ هو لما مسلا مامتك ب تقوم تعمل حاجة في البيت اصلا هي مين اللي بيركتها اصلا - 00:09:45

يعني مين اللي بيدبر لها شأنها مين اللي عطف قلبها عليك واودع في قلبها حبك اصلا؟ مين كتير نشغل بالنعمة عن المنعم والكرم عن الكريم وبالعطاء عن المعطي. الحقيقة لها تيجي تبص هتجد ان ما فيش حد - 00:10:03

الم في الدنيا نملك اي حاجة يعني اه ما فيش حد يملك اي حاجة. يعني آآ ما يملكش مثقال ذرة يعني ما فعلا كلنا ولا نملك اي حاجة. يعني الملك لله سبحانه وبحمده وحده لا شريك له - 00:10:21

فيبساطة كده لما تيجي تقول لنفسك هو انا ربنا بيقول لي الكلام ده ليه؟ ليه بيقول لي ان هو احن متفرد ليس كلمة احد ليس كمثله شيء ما فيش حد زيه في ايه - 00:10:42

ما فيش حد زيه في علمه على حد زيه في حكمته ولا حد زيه في رحمته في قدرته ولا حد زيه في قيوميته ولا حد زيه ما حدش زيه خالص - 00:10:58

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هل تعلم له سميأ طيب ربنا بيقول لك كده. بيقول لك ان هو صمد. صمد يعني ايه؟ مش محتاج منك اي حاجة لا يحتاج طعام ولا شراب ولا يحتاج اكل ولا يدخل حاجة ولا يخرج حاجة ولا مش محتاج منك اي حاجة - 00:11:09

هو مش محتاج منك اي حاجة ولا محتاج من اي حد اي حاجة حد النهاردة يجرؤ يقول انا على فكرة انا اللي بکوی الهدوم بتاعة ولا انا اللي بعمل ولا انا اللي بحط لهم المية يعني حد - 00:11:31

يقدر يقول كده؟ فيما يخص الله سبحانه وبحمده انا اشعر بالحرج وانا اقول كده يعني مكسوف. بس حد يقدر يقول كده مش اي حد ابدا من المخلوقات يتناسر انه يقول ان هو يقوم على اي حاجة من حاجات الله سبحانه وبحمده. هل ربنا يحتاج - 00:11:47

مش محتاج لحد ولا محتاج لحد. حد يقدر؟ حد يعرف يقول حاجة هتلaci حد يقول على فكرة يا جماعة الشمس دي الحركة بتاعتتها يمين وشمال انا اللي بحركتها. وعلى فكرة انا اللي زابط حد يقدر يقول كده؟ ما يقدرش. حتى اللي بيلحده بيعاولوا - 00:12:07

انسبوا الكلام ده لاي حاجة يقول لك الطبيعة الصدفة مش عايز يقول ربنا وخلاص. تمام؟ طيب يعني مش محتاج اي حاجة من اي حد طيب مش هقول لك بس مش محتاج منك مش محتاج اي حاجة من اي حد انه صمد - 00:12:22

شف اللي جاي بقى ما فيش حد يعرف يستغنى عنده طرفة عين لو وكل حضرتك لنفسك دققة واحدة تهلك. احنا عندنا في الطلب انت محتاج قلبك يدق من سبعين لتسعين دقة في الدقيقة - 00:12:37

انت محتاج كل خلية من خلايا جسمك الاصبع ده لحنة الجلد دي فيها عشرات الالاف من الخلايا. يدخلها اكسجين ويطلع منها مش عارف ايه ويدخل كل القصة دي مين قائم على الكلام ده كله - 00:12:54

ليه اي قوة في الارض تملك انها تقوم لك على الكلام ده كله؟ ما فيش حد يعرف يستغنى عنده طرفة عين. ولذلك بقى امي حبيبي

صلى الله عليه وسلم لما كان مدرك للكلام ده كان يقول يا حي يا قيوم برحمةك استغثت اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي
طرفة عين نفسي اية ولا - 00:13:07

نفسي حتى ولا نأتمن نفسي على نفسي انا اثق فيك اكتر مما اثق في نفسي. انا لو وكتني لنفسي اهلك. طب امال لو وكت للبشر
لغيرك يحصل لك ايه فبيقول لك انه احد في كل حاجة. بيقول لك انه صمد مش محتاج حاجة - 00:13:27

بيقول لك انه صمد بلغ الكمال في كل حاجة. كل حاجة كمل فيها. الكمال في الحلم الكمال في الحلم الكمال في صمد. السوء ده ده
الشرف فوق كل احد. في كل شيء فوق كل احد سبحانه وبحمده. بيقول لك بقى عشان ما تقلقش بيقول لك انه - 00:13:45

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ببساطة شديدة جدا ربك في سورة الاخلاص بيقول لك الاخبار دي علشان تعمل ايه؟ عشان
تخنس تخلص ايه القصد والطلب ليه سبحانه وبحمده وحده - 00:14:05

تخلص الایه القصد والطلب ايه القصد والطلب يعني ايه الفرق بين القصد والطلب وازاي اخلص القصد والطلب ده اللي نتكلم عنه ان
شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:22 - 00:14:38